صراع ذاتي

ديوان شعر بالعامية



صراع ذاتي

ديوان شعر بالعامية

عصام رمضان





اسم العمل : صراع ذاتي

اسم المؤلف و دولته : عصام رمضان - مصر

تصنيف العمل الأدبي : ديوان شعر بالعامية

الترقيم الدولي : 2 - 6 - 85455 -977 - 978

رقم الإيداع : 3104 / 2019

رقم الطبعة : الأولى

تصميم الغلاف : محمد وجيه

تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار

إهداء

إلى كلّ من تتوق نفوسهم إلى حروفٍ تُشبِع،
وإلى كلماتٍ تُفرِح وتُوجِع

أهديكم بعض الرسائل والسِّياط

عصام رمضان

****

صباح الخير

صباح الفُـــل ياهل الــدَّار

وربي حارسكو مـ الأشرار

ولأجل عيونه ما تطُّــولنا

بنكتب شـــــعر بالمنـدار

ونتبخَّـــر بجــاوا وعُـــود

ونحـــــرق قلب كل حسـود

حروفنا على الديابــة أســود

تدخَّلهـــم جحــور الفــار

يا رب رباطـنا فيك يقــوى

ويبقى على الصــراط تقوى

يكون لنا حُجَّـــة للجنَّـة

يحــــرَّم عن عينينا النَّــار

****

كلّ عام

كل عــام وأنتم بخيـــر

أهل بر و أهـل خـــير

ربنـا يديــم المـــــودة

بين قلوبكم زي الطــــير

ربنا يعودها عليكـــــم

تبقى كل الدنيا ليكـــم

والهنا ماسكاه إيديكم

والسنين الجاية غيـــــر

والحياة تفرد دراعــــها

حلمكو يطيب وجعــها

تشـــتري كل اللي باعها

تبقى ليكو خط ســـير

تمشـــــو للجنة ونعيمها

مسكها تشمو ونسـيمها

الحـــياة الحق يومهـــا

يوم م يصـــــرخ للنفـير

على باب السفير

وچهزت الورق بدري

شهادة إني مش ميت

برغم إني يا ناس ميت

وصابني الدور!

وهو الموت ميتعدش

بغيرشِ قبور؟!

على كُلٍّ

أخدت من الورق.

أسباب

دا غير تطعيم عشان

ماعرفش إيش عدوى

بنعمل ليها ألف حساب

وقولت وماله ميضرش

لو إن الجتة مش مطمع

لأي ملاريا أو لذباب

دا حتى الجلد متكرمش

ونص العضم رق وداب

لكن بردو وقبل العتمة

مـ تفتَّح

ولاجلْ مـ ألتقي بين الرجول

مطرح

فمن بدري على أعتابهم

حجزت الدور

وچاني ذهول!!

وچاني ذهول لكل مـ ألتقي

بين الأمل زهرة

على وشوش إللي من قبلي

چفاها ذبول

لحد الدور وصل عندي

كأن السيف على زندي

كفاني مثل ما غطَّى

إللي من قبلي

فقلب الزهرة اتقصَّف

وعود الجذع صابه خمول

فقلت الفطنة شيء طيب

وهمَّا أصلهم أهلي

لعلِّي في السمار

ألقى عقود من نور

ندهت عليه...

ندهت عليه: (أيابن النيل)

عليك الله تهوِّن مرة

ع الشيبة

وسيبك مـ الجفا والجور

لقيته بص واتنهد

وحط ذراعه ع المرقد

وقالي يا زول

وقالي يا (زول) : أنا منك

ولو أقدر أشيل عنك

ولا أجعل مـ بيننا

شي كالمعبر

ولا أختام هتحكمنا

ولا دستور

لكن هي الظروف الخارجة

عن أمري

برغم إني قضيت التلت

من عمري على أرضك

مشيت و(قريت) حِدا الأزهر

وبإيدكم خرجت من

الضلام للنور

لكن هي تقول قوانين

ورَدُّوها على الحدّين

ويكفينا وإياكم عَوَج سلاطين

وقالوا زي مـ بيطلب ورق منّا

ضروري نوقفك ف طابور

ونطلب منك الممكن ..

ومش ممكن

كأنه سحر جواني ولازمه بخور

يأهل الله وأنا مالي!

أنا بجري على حالي

لا عمري كنت ع الخارطة

ولا ع الكتف كات شرطة

ولا دبور

سيبونا واحنا نتصرف

مع ناسنا

هنبني حلمنا بإيدهم

وتزرع أرضهم فاسنا

ولا يلزمنا شِي منكم

دا حتى الحلم لو حوِّد

على بالكم

قولوا له يغور...

وهو الحلم يستچري

يهوب مرة على راية

ف وسط قصور؟!!

فقلت له تاني يابن النيل...

فقلت له تاني يابن النيل:

وأنا منك

و لو حطوا مـا بيننا مـ الورق

ميه وألفين سور

قلوب الخلق تتلاقى في ملك الله

وأرزاق العباد أمره

كتاب حَكَمُه الإله في علاه

هيرزقنا ولو كنا

كنمل كفيف ف وسط چحور

هيرزقنا ولو كنا

كنمل كفيف ف وسط چحور

****

خيط العنكبوت

منسوج يا خيط

العنكبوت

بين شفِّتين

واتكتِّفت م الخلف

واتربطت إيدين

لما انكسر سن القلم

ع المشنقة

والسبع أصبح تريقة

وبدون نابين

ظهرت رايات العلم

بيضا مسلِّمة

مُستَسلمة

والجهل صار ظافر مُبين

والعِلم خاضع مستَكيِّن

****

بداية

سألت عليك

قالولي لَم حرفينه وكام صورة

وساب البيت

ومن يومها

حروف الجر مأهورة وحالفة

تفارق المعني

ولا عاد حرف يسمعنا ولو

صوت القلم عَلَّيت

وحتى القوس فتحنا

لبابه أوجاعنا

قفل دوغري على ضلوعنا

وقال شطبت من بدري

خلاص سكيت

يا عم ارجع

حروف المد كل يومين تمد

دراعها تلسعنا

تلسوعنا

تقول فاتني اللي كان فارس

على القافية

وكان حارس

على حروفي وبالعافية

يصون البيت

سألت عليك

****

درويش

ظالم حيطان المندرة

شبعت غناوي ونأورة

فين الصور

والعفش فينه من سنين

حالف تدوب عظمتينك

من سكات

من غير أهآت

مبقاش نصيب للدود ف جتَّة

مكرمشة

بيِّت ليه من غير عشا

عمر النصيب ما هييجي

يلحس تحب رجلين البلاط

بطل تدور ع الفتات

وافتح إيديك الصبح

وادعي ربنا

بس الدعا لازمه عمل

وحجارة تربط ع الحشا

بطل أمور الدروشة

****

ما اسمعش صوتك

ما اسمعشِ صوتك يا قلم

إوعاك تقول دي سنين عجاف

لا تقولي ثورة وملحمة

ولا حق شهدا ومكرمة

إنكب ف جرابك وخاف

أحسن ما تكتب آخرتك

أستيكة تمسح جَرِّتك

وبإيدي اكسَّر عضمتك

ولا مِنْ سمع

ولا حد شاف

****

ساعة رضاعة

أما وضاعة

افرش توب الخزي بضاعة

قلع لبس

نتش هبش

علق ملو الكون بحكاوي

فوق شماعة

خزق عين الشمس الظاهرة

رقع توبها إن كانت طاهرة

خرج كل الناس ف مظاهرة

وسك عليهم غطا بلاّعة

هي الناس دي هتنفخ ريشها

شايل همها مية وعيشها

بيحبوك ناسها وحرافيشها

أمَّا صحيح الناس طمَّاعة

حوِّج تبِّل

سبِّل حبِّل

ما إنت الهوا والنطفة الطاهرة

وكل غصون الخوف طرَّاحة!

مات الحر وحبلت أرضه

فضَّوا بكارة حلمه وعرضه

والكلَّاف بقا صومه وفرضه

يدوس على سيده بكل وضاعة

وأدوا الحلم بعقد سِفاح

جوِّزوا حُرَّة لمية سـفَّاح

والزغاريد بين عوا ونباح

والمأذون وشهوده جماعة

خلُّوا العفَّة الطاهرة لعوب

ولدت عبلة ميتين شيبوب

خسرت لون الطين والطوب

لجل عيون بتنز خلاعة

رضيت عبلة بلقمة تضرَّها

لجل تربِّي ضناها وحلمها

حرموا النبت من أمه وصدرها

بخلوا عليها بساعة رضاعة

أمًّا وضاعة!!

****

جرجس صاحبي

أول مرة بفتش وســـط حروفـــي واطـــوف

عاوز كلمة يكـــون لي بياض قلبها مكشـــوف

وأغلفها بحـــب وأعطر وشَّـــها نرجـــس

أصـــل دا جرجس عيده الليلة فبص وشوف

هنحنِّـــي العبارات بالـــود ووصـــل الخير

فهتطـــرح علاقاتنا النُّـــور ويكفِّي الغيـــر

عـــيدك فرحـــة تبل الريـــق وتضبّط مُـــودنا

ما أنت ف عيدنا بتسبق حتى الفيس ف الشير

جرجس اســـم بيكتب صـــدق فيظهر عـــادة

غيـــر متكلِّف ولا كلمـــاته حواجـــها زيـــادة

أصـــل الكلمة الصادقة بتكســـر لو جُـــدران

ع الشـــريان بتفـــرَّغ فيه أكسير وســـعادة

جـــينا نهنِّـــي وربِّـــي يديـــم أيامك فرحـــة

ولعل الكلمات مـــن قلبنا واضـــحة وشـــارحة

أنت زرعت الحُـــب ما بيننا وفضـــلك ســـابق

مش بنســـابق بس جمايلك ســـابقة وطـارحة

كتب القلم

كتب القلم كلمتين

ع العدل والشورى

كسروه وصفُّوا العين

واحدة بقت عورة

وعدوه ولو يرجع

يكتب كلام يوجع

بعديها يبقى اتعمى

ورجلينه مكسورة

****

الجوازات

عقلــي خـلاص هيشت يا عالم

طـــــار البُـــرج بقيت مجنـــون

م إللي بشـــوفه وبســـمع إنُّــه

ف الجــوازات يحصــل ويكــون

*** أيه ***

شاب مـــؤدب خلَّــص جــامعة

بدأ الشغل وأهي الناس سامعة

ســيرته كريمة وحَسَــن السُّــمعة

والمســـــــتقبل لــه مرهـــــون

طــلب القُـــرب وخبَّـــط بيتــهم

لاجل ينـــول خُطـــبة كريمتــهم

بالطــــلبات ردُّوه يـــا خيبتـــهم

عملـــوها ســـلعة وهو زبـــون

*** أيه ***

عقلـــي خـلاص هيشت يا عالم

طــــــار البُـــرج بقيت مجنــــون

م إللي بشــــوفه وبســـــمع إنُّــه

ف الجــوازات يحصــل ويكــون

قصَّـــة كمـــان وحكاوي كتيـرة

ياما شنبات على أجسام عيرة

تقلبه حنفـــي يا دوب تكشـيرة

شــــورة الســت خروف بقرون

خربت بيته جهـاز فوق طاقته

كل النُصـــح دا لِيـــه ونطــقــته

عجِّـــز بدري وشـوفوا بطاقته

كل حيــــاته شــــيكات وديـون

*** أيه ***

عقلــي خـلاص هيشت يا عالم

طـــــــار البُـــرج بقيت مجنـــون

م إللي بشـــــوفه وبســـــمع إنُّــه

ف الجــوازات يحصــل ويكــون

وادي كمــان بنت يا محـــــلاها

عـــاوزة حيطــان البيت ويَّاها

أصــــل أبوهــا دا لــو ربَّـــاها

تبقـــى قنوعـــــة لبيتها تصــون

عامــلة يا ناس بنت بارم ديـله

مــن طلباتــها ياهووو وياويله

قطــع الحبــل ف شــدِّة حيله

مهـــر أمَّهــا كان زيــر و كانــون

*** أيه ***

عقلــي خـلاص هيشت يا عالم

طـــــار البُـــرج بقيت مجنــــون

م إللي بشـــوفه وبســـمع إنُّــه

ف الجــوازات يحصــل ويكـون

لمَّــا بقـــينا بعيـــد عـــن ديـــنَّا

ســـيبنا بنـــاتنا وســـيبنا بنيـــنَّا

تركـــوا الفـرض وهجروا السُّـــنَّة

بقت "اشمعنا" جــواب كــربـــون

نقِّـــي لبنتك حـــــد يصـــــونها

تملـــى مســـامعه ويبقى عـــيونها

عُـــمره ف يوم ما بكلمة يخــونها

تلقـــى الـــود لـــديه مضـــــمون

*** أيه ***

عقلـــي خـلاص هيشت يا عالم

طـــــــار البُـــرج بقيت مجنـــون

م إللي بشـــــوفه وبســــمع إنُّــه

ف الجـــوازات يحصـــل ويكــون

****

جائزة نوبل

شهادة وقيمة .. وجايزة عظيمة

لكل اللي ســـخَّر حياته... وكـرَّسْ

ف كيميا وطب .. و فيزيا و أدب

وكل اللي عمِّم سلامه .. وحرَّصْ

ولجل الوصولي .. ومـن هَب دَب

نحاول نزوِّد فضيحته ... نجرَّسْ

مرشح لجايزة أنه صابر و صلب

برغم أنه أعمى وأطرش وأخرسْ

ورغم أنه مش لاقي أكل ولا شُرب

وبيته باعوه وببلاش يمكن أرخصْ

لكنُّه مُصَــمِّم .. وله ألف قلـــــب

وقادر يطبِّـــــل .. وقادر يقـــرَّصْ

****

ماليشْ ف الطــبلْ

ماليش ف الطَّـــبل والهيصـــــــة كما البلاليــص ..

فأحسن لك تفك الحبل عن حرفـي .. متربطنـيش

لأنِّه بجــــد شـرَّاني وزاهد في الحيـاة .. درويـش

مبيطبطبش ع المايـــل ولا المايــع ولا الهبِّيـــــش

بجاوب بس على الكلمة بمفعولها.. متســـــــألنيش

ولو مرة شـــــيطان الشعر حضَّرته .. فمتلومنيـش

****

كنت أنا

كنت أنا المبــدور تقـاوي

كنت ليــل سُـهدك غناوي

أبقــى عنتــر والقـــناوي

لو لقيت الريح يعارضـك

****

وياما كتيرْ

قابلت من البشر أصناف

فمنهم مَن يهابُه الخوف

ومنهم مِن خياله يخاف

ومنهم دمعتُه عيرة

وناس بتعيش على الغيرة

وغيرهم مَن بيتخفى

على هيئة ملاك طواف

وتلقى في الجناح مخلب

وضحكهُ ف أصلُه تكشيرة

لا مِن غدره لنا مهرب

وعنُّه تهرب الجيرة

ومِنهم مَن قليل الحال

لكنّ بنظرتُه يسعنا

ويفرد مِن جبينه شال

ويدبح مهجتُه طُعمة

ومنهم مَن بإيده الخير

وحارم نفسه حتى الحاف

ومنهم مَن يحبُّه الطير

ومنهم مَن عينيه خُطَّاف

قلوب الخلق مليون لون

وفيهم م النقا شفَّاف

دي حكمة ربنا ف الكون

لكل مِن البشر أوصاف

****

طافـــي لهيب الأحبة

يا طافـــي لهيب الأحبَّة ببـــرودك

ف وهمك حابســهم وقافل تابوتك

يا تفرد في بحر المودَّة شـــــراعك

يا تقفل دراعك .... وكمل جمودك

****

خلاصْ يا كبيرْ

خلاص يا كبير م شطبنا

وتحت باطاطتنا طبطبنا

على البلد اللي رايحة بلاش

على خفاش

خنق عصفورة وغصبها

و عشش جوة حيط البيت

ووزع شوكُه وسط الغيط

ولو تقلي هيطلعلك

في طاسة الزيت

دا لو فيه زيت !!!

ولو حنفية بتنقط

تلاقى صورته و غرابها

معلقم طعم لقمتنا

ولمتنا بقت ممنوع

ولو فكرنا نتجمع

يطلع لك ميتين موضوع

فأحسن لك لسان أخرس

وودن أصم أو ميت

وعين منصوبة على الفاضى

ولقمة تاكلها وتعيد

ما يمنعشي كمان .. راضي

ولاة الأمر بالفكَّة

متستخسرشِ وتكنِّز

تقولي ناوي أزور مَكَّه

وتعملِّي حويط و لئيم

دا قبلك ياما كل برسيم

وكان ظنه فتح .. عَكَّة

وقبلنا كام عشق كرسي

و ثبت عرش أركانه

وبين الزور وأعوانه

رباط عنتر مع عَبْلة

فلو فكَّرت تتفلسف

وتعملِّي المواطن سين

هتلقى الجيم كتب اسمك

وتتوارى ورا الزنازين

وصورتك جوة ع الحيطة

وتحتيها ده " الأَبْلَهْ "

ما تخرِج منه غير وإنت

على إيدينك صاجات بتدور

و رِق وناي وغنوة زور

على السقفة مع الطَّبلة

ففتح مخك المقفول

هتخرج م الضجر والضيق

ووسَّع للكفيل بيتك

وسلِّك لك سبيل وطريق

تفك الأزمة دلوقتي

بكام رزمة تبل الريق

ويعني يا اخويا لو بعنا

مفكر يعني حقك زيق

هتسبح فيه وهتبلبط

وتلعب لعبة الميت على المية

وغوَّاصة ومنسيَّة

وسمكة عاملة إنسيّة

و طفل غريق

يا رب الرحمة من عندك

واحفظ لي حدود أرضي

و إلا قيامة الدنيا

تقوم لو حتى دلوقتي

ولا إني أبيع شرفي

وأمرمط في التراب عرضي

****

حط يومُهْ ..

حط يومُه .. جنب أمسُه

شـــــد فوقهم ميــة رُباط

قال يهيَّص لجل ينســـى

هـم خلَّــى حلمـُـه شــاط

طلعت الأحلام تصـــوَّت

والفرح أصــبح عيـــــاط

بلَّـــع الأحـــــلام بهمُّــــــه

شـــد فوق بطـنُه القُماط

****

ثورة جاية

ثورة جاية!

.... لأ خلاص

طول ما صوت الحق واطي

والعبيد للسوط تطاطي

يبقى ليه الحر يهتف

لجل يخفيه الرصاص!

ثورة قامت ...

......عورة بانت ...

والجميع مغصوب و ساكت

خاف يقول حتى " القصاص "

لأ خلاص! ....

.... مش خلاص

طول ما فيه أحرار م بيننا

يبقى صوت الحق عالي

ثورة رايحة .. ثورة جاية

ثورة ع اللي يكون ضلالي

بكرة يبقى الحق ... ثورة

والهتاف يا ربِ ... ثـــورة

والتاريخ يكتبها .. "ثورة

للبلاد كانت خـــــــلاص "

كات م بين أنياب ديابة

ينهشـــــوا قوت الغلابة

حولوا الأوطــــان لغابة

أبدعـــوا فيها التناص

****

صــراع ذاتـــي

مفكَّرتش ف يوم إنِّي هكون مسجون

وف إيديا قيود وحديد

وزنزانتي برآح واسع ....

ميتين فدَّان

.... وأكون سجَّان

وف الإيد إللي مغلولة ورا القضبان

.... حُصان رهوان

م أنا إللي يتنصب له ميدان ....

لكن محبوس ومتكتِّف ما بين جدران

وأنا الشُّعلة إللي وسط البحر نار قايدة

...........بدون فايدة

أنا الزهرة إللي بتفتَّح

لكن عودها هزيل دبلان

م أنا القاضي وأنا المسجون

أنا السجَّان

أنا العابد ...... أنا الزاهد

ومتوضِّي بميِّـــــة ورد

وحافر بير كمان صدقة

م أنا العارف لسنة و فرض

لكنِّي عشقت رقَّاصة

بِبانها ف يوم ما تعرف صد

توزع لحمها صدقة

على أيتها عين تتمد

أنا معايا إللي مش مع حد

لكن يقتلني إني أحس وسط الناس..

.... كأنِّي مداس

ومتصان حتى يوم العيد

.... ف كيسه جديد

وبعد العيد يكون طاهر ..

يصيبه من الوسخ أنجاس

ميفرقشي ف عُرف الناس

.... أنا المحتاس

أنا المحتاس ف دوَّامة

وزحمة وملحمة كبيرة

وناس تحييك بضحكتها

وناس على شكل تكشيرة

وحلم يدور على بالي

ما بين ختمين وتأشيرة

ونبض القلب يتمرمط

على أعتاب إللي رافضاني

أنا منك ومش جاني

يا ربِّ كل دي حيرة

أنا واخد قراري زمان

هعيش إنسان

وأموت إنسان ....

ولو حتى بنص لسان

لا عُمري ف يوم طلع صوتي على بابك

وصاينك حتى ف غيابك

ولو هتـــزيدي في آهاتي

ويفضل بالي متحيَّـــــــــر....

وجوَّايا صــــراع ذاتــــي.

زنزانةٌ

زنزانة واســـعة بتحبس الميَّـــــة

والموج حزين وأنا شـــايفه بعنيَّا

بطل يبوس الشـــمس ف المغرب

لأ وإللي أغرب كمان بطل ملاغيَّة

****

أزمةُ جراچ

أه لو مكنش رئيس جراچنا كُمسري

فاهم وعارف كيف يسيِّر الباصات

كُنَّا بقينا للتكاسي نأورة

وبقينا ضحكة للسوزوكي ومسخرة

و حَطِّت علينا التورمايات

لكن ولاجل حكمته

اختار لنا

من نفسنا

أحسن رئيس

من فعلنا

يملك جراچنا وحلمنا

يطلع لفوٓق

يرجع ورآ

حسب الفتيس

خلى جراچنا كأنه جنة ربِّنا

على أرضنا

خلى الباصات تشبه عروسة مزوقة

وهو العريس

خلى كريم بيغيِّر ينَفْسِنْ مِننِّا

كان فوق دماغنا و عَمِّنا

كات خدمته أغلى كتير من عندنا

أصبح رخيص

وكمان أوبر

دايما" مكشَّر تسأله مالك

وردُّه يكون " ماليش "

كل اللي فات كان فيلم

مكتوب عندهم

كان حلمهم

مستني ينزل ع الأفيش

....

"كريم، أوبر: هي شركات نقل خاصة"

****

الــزرع ماله

الــزَّرع ماله كــدا خــوَّخ ومـال عُــــوده
والـــورد كُلُّــه دِبِل وربيعنا بَــاخ مُـــوده
العيب على اللي بَدَر تقاويه وشق الفَحل
ولَّا اللي مُخه ضَحل ســاب زرعنا لدوده

****

يقومْ يمشي

يقوم يمشي!! .. متحلمشي

دي تركة بس منسية من أصحابها

أَخدها غصب لما الحرف يوم سابها

حروف العلَّة جات له تهز وتطبِّل

وتتكعبل في وسط حروف مخرَّبها

ضروري نبني سور عالى

نقوِّي الحرف وأساسه

ونرفع حتى حرف الجر

لاجل نصون بقية ناسه

ولو حرف الألف كسِّل وقال همشي

تبات كل الحروف صاحية ولا تنامشي

.. متحلمشي

****

لا للإرهابْ

لو ف ليلة ضربت جامع

أو تفجَّر يوم كنيسة

هتلاقينا صف واحد

ضد أفعالكو الخسيسة

عُمر ما محمد ومينا

هيكونو لكم يوم فريسة

إنت فاكر لما منعوا أذان غزة

يومها حي على الصلاه جت م الكنيسة

إحنا أصلًا شعب واحد دم واحد

متحاولشي وكفاياك ألاعيب خبيثة

****

يا أرضْ خصبةْ

يا أرض خصبة والفسيلة زفت

يا حلمنا المنقــوع ف ميِّة لفت

هوِّن يا ربِّ ع الغلابة وكن لهم

من همّهم العضم داب ونشفت

****

أطفالْ الشوارع

لملمي عيالك يا بلدي واحضنيهم

وازرعي بإيدك تقاوي العدل فيهم

قبل ما خيوط العناكب تحتويهم

وأنت ياللي بتبني بيتك بالمسلح

ابني ف عيالك أهم كتير وأفلح

شجرة الحب اللي وسط البيت هتطرح

عود مودة وعود حنان الخير ساقيهم

لملمي عيالك يا بلدي واحضنيهم

وإنتي يا ست الحبايب شدي حيلك

مستحيل ابنك يكون من بطن غيرك

علميهم .. كبريهم . م الطفوله متحرميهم

عيشيهم سنهم ما تعقديهم

يبقوا أقوى م الزمن واللي يعاديهم

لملمي عيالك يا بلدي واحضنيهم

نفسنا ما نشوف ف يوم عيل ف شارع

ماشي سارح

والأسى ف عينيه مليهم

كل أحلامه انتهت والمهنة صايع

الديابة للديابة رموه .. الله يجازيهم

هتلاقيه ساكن جراج أو جوا جامع

يستخبى م الزمن يدارى فيهم

لملمي عيالك يا بلدي واحضنيهم

****

حبلْ الضيقّ

لما حبل الضيق خلاص خنق الوريد

وأنت مُرغم تشـــــتري القوت بالولد

تترك الأوطـــــان وتتهجَّـــــر شـــريد

تشـــــتري من بين عيـــون الناس بلد

****

عرفاتْ

زي هـذا الـــــــيوم تمــامًا

كنت بلبس تـــوب طهـــارة

فوق جبين الشَّـــمس فــارد

ضلِّي لو عاوزيــــــن أمــارة

كات عروسة حور وشَـــــابَّة

لمَّـــا قلبـــي طـــاف ولبَّـــى

حـــرَّها دوغري اســـتخبَّى

ســــاب لنا نورها البشـــارة

****

الــزرع

الزرع لو مال غصـــــــونه

متلمش غيرع إللي راوي

قصرت فيه ... لم تصونه

ترميها ليه ع التقـــــاوي

****

الكلامْ الحرْ

قصيدة في الشعر المهمل (دون حروف منقوطة)

مسموح صراح أهل الهوى

أما الكلام الحر

محروم ع العوام

لما الألم كسر الرصاص

ومسح معالم الكلام

ساد اللئام

وحمل لهم كَمِّ الكلام

حرصك وعهدك ع السلام

وركوع سلاحك للعِدا

أصل الحرام

مَلَك العدو راسك

وداس

عِلْمَك و عَلَمَك

له مداس

والحكم صار للعم سام

عشــانْ عيونكْ

عشـــان عيونك أدوق المُــــــر والصَّــــبَّار

وأشـــرب كاسات الجـوى كمدمنين البار

بارت رايات الهوى والسوق جفاه تعويم

توعدني ليه بالنعيم وتسيبني وسط النار

****

يعني إيهْ ⁉

يعني إيه ما اشغلشي بالي
وبعدك أنتِ .... حالي حال
وإن سهرت ســـــنين خوالي
فكري يبقى .... داخ ومال
ياللي قلبي ..... جوه منِّك
ضي عيني يبان .. في ننك
صدقيني ..... غصب عنك
بعدي عنك شيء .. محال

يعني إيه ما أحلمشي بيكِ
وأنتِ حلمي ...... كل يوم
دعم باخده من ... عينيكِ
بيه بصد عتاب ..... ولوم
ليه تحاولي ..... تبعديني
وأنتِ ع الغربة .... مُعيني
ارحمي دموعي .... وأنيني

ليه تزيدي في .... الهموم

يعــني إيه بتقولــي لــــيَّ

وأنتِ بتزيـــدي البعـــاد

حد شاف الشمس طالعة

لما عم الليل ســــــواد !

بطَّلي عـندك ..... كفاية

واخرجي للنور .. معايا

أو بلاها دي .. الحـــكاية

لو هتبديها .... بعـــــناد

يعني إيه بتكــوني غايبة

والعبيــر مـــــالي المكان!

وألقى ضل لصورة سايبة

بصمة للصوت ف الودان

لو براح الكون ما ساعِك

أو شــريتي وغيري باعك

مدِّي للأشـــــواق دراعك

هتلاقي ف حضني الأمان

مســـــاءْ الخيـــرْ

مســـاء الخيـــر علــــى القشَّـــة

إللـــــي بتهـــز الجبل مـــن فـــوق

فينزل ضلُّــه يتمخــطر ويتمشَّـــــى

في عز الصَّهد تلقى ضلوعـه بتـمطَّر

يعطَّـــر منها أحلامــه ويلبس طوق

وبعـد العصـــر يتوضى بقلب وعين

يصوم الاتنين ويستنى أذان الشـوق

****

صديقي

لا عُمري ف يوم كتبت الشعر للسلاطين

ولا بهجو بكلماتي

ف حد بعينه وبشخصه

أنا بكتب عشان فكرة

تخلِّد في التاريخ سيرتي

وبيها الناس هيتقصُّوا

ولجل عنيك وأخلاقك

أنا هكتب كلام محسوس

وهوصف بالقلم رسمك

وعلى خدك أحِن وأبوس

وأغزل بالهنا طيفك

وأتوه في بحر إعجابك

أعوم وأغوص

وأخضّر ع الجبين زرعك

وتلقى دراعي مقدافك

ولا مرة يميل فرعك

ما دام إيدي على كتافك

ما هو أنتَ الأخ والصاحب

وأنا خِلَّك.. وونَّاسك

****

الأنا واخـــداهْ

واحد ســــــــك الدنيا وراه

ريح نفســــــه وفات دنياه

بس ما قال من أي محطة

كنا ركبنا القطـــــــــــــر معاه

حتى في دي بيخبي علينا

أما صحيح الأنا واخـــداه

****

كتفًا قلمْ

أما أنت فارس محترم

شارب فنون الحرب .. بل متشربه

بتدوس على زناد القصيدة وتضربه

في وشوش ديابة مجرمين.. فبيهربوا

من بين خبايا النفس ..بتزيح الألم

يتهز بيك ساري العلم

ويهز فينا عزمنا

من صغرنا فاهمين غلط

هنسيب حجارة عقلنا ونرمى الزلط

ونكسر الجهل اللي عشش في البيوت

ونسك فوق منه التابوت

ونمد خيط العقل ونهد الصنم

مليون صنم

من صغرنا .. بيركَّعوا لهم حلمنا

قفلوا ببان العلم سد ف وشِّنا

لكن كرمنا ربِّنا ورفع الهمم

واتبدد الخوف والألم

وفهمنا إن الحلم بين ورقة وقلم

كتفًا قلم

****

حكايةُ أبْ

راح أحكي لك يا ولدي عشان

هتبقى قِصِّـــــتي وســيرتي

ساعة م اتْعَـــدْ م الأمـــوات

ولما هيتنصب لـي ميـــزان

تزيدني دعــوتك رحمـــــات

تطبِّب كفِّتـــــي العــــــالية

وترفعنـــي هنـــاك درجات

وهنقل لك

حكاية أب ربَّـــــاني

وخلاني أكون إنسان

وعارف يعني إيه إنسان

و م الأول

بداية قصتي كانت

في يوم م اختـــار

أبويا لبيته وعياله

عامود الدار

وجاب أمـِّـي

وزين م اختار

بنوا وبنوني ويّا البيت

بطــوبة جنبها طـوبة

ويفصلهم عرق ومــــرار

يغطيهم غــزل وهـــــزار

وكان يعرف حقوق الجار

وكان دايمًا كـ شُعلِة نـــار

ينام وإيدينه شغَّاله

كترس يدوَّر الآلة

بدون مواتير

وآســــى كتير

وكان للناس براح واسِـــــع

برغم إن الظروف بتضيق

وضِلُّه يرسم السكَّة

ونوره كان دليل وطريق

وإيده رحمة ومودَّة

وطوق لغريق

وعلِّمني

بإن البَرَكه ف اللَّمة

ومهما الإيد تكون لامَّة

ما تعرف وحدها تصفيق

ورغم إنه قليــل الحــــال

لكن بابه ف وش الضيف

ما يعرف يعني إيه أقفــال

ولا جرَّب ف يـــوم رزّة

ولاُ أُكْرة ولا سِــــلْسَــــال

كريم الطَّبع ع الفِطْــــرِة

وزاهد ف المتاع والمال

ولو عن حــاله تستفســـر

تلاقي ردُّه تلقائي

" ف أحسن حال"

وكان ميخافشِ من بكـرة

وأمله بإني أكون فِـكْـرَة

تخلِّد سيرته والذِّكـــرى

وتتداول مدى الأجيـال

يا رب دُعايا يوصل له

وترضى عليه وتغفر له

فرحمة ربنا الواسعة

هتغنيه عن دعا وسؤال

****

مساءْ الذوقْ

مساء الخير على أهل الأدب والذوق

مساء الحب متعطَّر بلهفة وشـــــوق

مساء الوصل ع الصحبة و ع الجيرة

مسا صافي وصبح متعرفه الغيـــــرة

وبسمة أصيلة مش زايفة ولا عيـــرة

تمد لثغرنا إيديها وترفعنا معاها لفوق

مساكم ذوق

****

حرامي أشعارْ

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

ها

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

مرة ف ندوة تكون لي قصيدة

ما أعرف مين خطَّا ف سطور

حـــاول إنّه يأمِّـــن حرفـــه

رص كلامه و علَّى الســــور

مش عارف إن أنا بتشـــكِّل

مـــرَّة تعالب .. مَّـــرة صـــقور

ها

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســـيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

أخطف بس الكلمة الحـــلوة

فصحى إن كانت أو لو غنوة

أصلي براضي جميع الشـعرا

وكله هـييجي عليــه الــدُّور

ها

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســـيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

طول م الفن ملوهش وزارة

تحميه من عفاريت الحـــارة

يبقى طبيعي أخدها شطارة

أختم فوق كلماتكو و أجور

ها

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

بردو عشـــان بيهمِّني أمـــرك

وف مصلحتي يطوِّل عمـرك

بادعي وزارة الصحة تمـــدَّك

بالعلاجات لا الضغط يفـــور

ها

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

هي حقيقتي ومش مكسوف

بـ سرق من قصايدكو ألوف

طول م الحارس بينكم نايم

والرقابات شـــهادتهـــم زور

أنا قررت راح أســـرق شـــعر

علشان أبقى يا ناس مشـــهور

كل الشعرا يجيبوا ف ســـيرتي

والنقَّـــاد يقفـــوا لي طـــابور

****

فكرتكْ

طبعًا هتوصل فكرتك رغم العقوق

رغم الورق رافض يطاوِع جرتك

رغم الأسى ف سن القلم

رغم إن بينقط بدل حلمك ألم

رغم التعالب بين حروف الجر و أداة الندا

رغم الصدى

رغم الصدا حواليك محاوطك والعدا

رغم إن نور الشمس باهت

والعلم ع الصاري ساكت

والكلام رافض يفوق

والعتمة مدت ظِلها بين الشقوق

****

بيلوموا

بيلومـــوا وقالـوا مفــيش فايـــدة

دا لا عـــــاد بيـــود ويتعـايـــــش

ولا رنَّـــة باسمه ولا معايـــــدة

ومصـــــدَّر للـكل طـــــــنايـــــش

يا اخـــونَّا هَــــــوادِة معاليكــــم

قطَّـــعِت السَّـــــجاجيد رجليكـم!

وأنا بعـــــذر والحـــــق عليكــــم

بتســـيبوا شـــطان ظـــنُّكو طايش

العـــــــبرة يا ناس بقلوب واصــلة

وظروف مانعة وحوارات حاصـــلة

دايمـًا بتلومـــــــوا ودي خِصـــــلة

على ميت والاسم دا عـــايش

****

الصبر

لتسهيل القراءة كل حرف (ق) كُتِبَ ج

....

جالولنا الصَّــــبر يا اخونَّا

ماجتشِ من كمان سنتين

ومن داج علجه ف المولد

مايفرجشِ معاه.. جلمين

وبعديها هَنِتْرَسْـــــــتَجْ

لا بينا فجير ولا مفسْتَكْ

وخيرنا يبجى وســـطينا

وطـــرح بلدنا ف إيدينا

يكفِّينـــــا ... يهنِّينـــــا

بدال اليوم شهور وسنين

وماجتشِ من كمان سنتين !

....

فجلت وماله ..أتحمَّـــــل

وأفــدي بروحي وبداري

وتلجوا رجابتــي ســدَّادة

ويكفيني .. أجلِ جَليـــــل

أصومِ لجلن تشدوا الحيل

ونومتي ... جدر سجَّــادة

أنا أتحمَّــل عشان وَلَــدي

تنام له بين حيطانها جفون

ويتنعَّـــم بخيـــــــراتها

ويملك بيهـــا كل الكــون

ما يشعر يوم بأنه غَـــريب

ومتشـــوَّج .. وكلُّه حنين..

.وأديهم عدُّوم السنتين ...

....

وبعد ما عدُّوم الســـنتين

ما نيش جادر أجيم وسطي

وكل الخَــلج مخنُــــوجة

وحوستهم نسخة من حوستي

ما جدرينش يجيبوا وَكل لعيالهم

ولا عِلاجـات لأبدانهم

ومات الحـــــلم ع العتبـــــة

جبيل ما يدور ف أزهانهم

وعاودنا..

وفردة خف ف إيدينا

وعم حنين بيتمَجْلَــت

علينا ويحكــي خيبتنا

وجالي .. " أصبُــر "

عشان الفردة يبجوا اتنيــن

ماجتشِ من كمان سنتين !!

....

خلاصة الجـــــول

بلدنا بإيدنا نبنيـها

نعمرها ونحييـــــها

بهمة مش بأي كلام

وندعي ربي يحرسها

من الساسة وم الحكام

ويبجى الحُــب وسطينا

وما يفرجنا غـدر لئــام

يا ربّ بلدنا ارعاها

واحفظها مدى الأيام

****

بحورُ الشعرْ

.... (مُفْتَتَحْ) ....

أنا الشاعر ...

وليًّا ف كل ندوة سطور

ولا ف مرة أكون فاتر

ولا ف حرفي أبان مغرور

وأحرك بالكلام شعرا

ونتناوش و نتساجل

ونتسلطن ونتشاكل

ونرسم بالصور فكرة

ونوضع حل لمشاكل

وتلقى ضلِّنا مسرور

ولو فكر يعكننا

ويخرجنا من الجنة

حقود ماكر ...

هيلقى شِعْرِنا سيفنا

على رقبته ... كما مسرور

(القصيدة)

....

بحور الشعر تغزلّي دواويني

بجدِّف بين " رجز " و " بسيط "

ف مركب له شراع " وافر "

وبيعافر دا أصله حويط

ولون الشمس ع المية

كجنّيّة

بتظهر مرة لعنيّا

بترسم صورة بلاغية

وبعديها تبان شخابيط

أقوم أجري عليه دُغري

وملقاش غير ف وشي الحيط

فبحر الشعر دا مخاوي

وبرَّاوي ولسانه سليط

ونار ف الحرف بتشعلل

جناس أو سجع يتعلل

وقافية تشيط

وتلقاه مرة متنظم ومتساوي

ولحنه بسيط

رشيق حركاته كالحاوي

ورسمه نشيط

وبحر الشعر ليه سحره وألوانه

وله شطين

وجواه بير

وأسراره ما تخرج برا من داره

ما عمره يخون

وياما كتير

كتم بين السطور نجوى

وأمل وأنين

وياما كتير

حمل مراسيل

لناس القلب يهواهم

ويمشيلهم خطي ومشاوير

يكحل قلبه لقياهم

وتسعد لو تشوفهم عين

وناس ملهمش غير صورة

ومحفورة

ما بين شطرين

فمش كل البحور مية

وغطس وعوم

ولا موجة وسحاب وغيوم

ومد وجذر طول اليوم

أنا بَحْري

أسير فِكْري وتنهيدي

ما أنا الشاعر

بتغزل بالورود إيدي

عقود رياحين

ويشهدلي الفراهيدي

وكلامي الزين

وأحس النبض ف عروقي

بحركة سكون

وعايش وسط كلماتي وبتنفس

نفس موزون

تفاءَل

مسير الوضع يتعـــدِّل
وحالنا لغيره يتبــــدِّل
مادمنا لحلمنا ماسكين
ومش سايبنها تتقندل

وبكرة الحلم هيصالحك
وأيام الهنا تصـــاحـبك
ومُـــر قســـاوة الأيام
هتبقى بذكـرها تضحك

هيِّجي الحلم جري عليك
يقيد الدنيا من حـواليك
وينسى الجـــرح عنوانك
وم الفرحة هيغمى عليك

****

رباعيات .. ولدي

ولدي نصحتك عَدِّي ع المية
متخافش من أنسي ولا حتى جنية
مد الايدين واعبر واركب خيالك حصان
ما انت البعيد انسان حسناته منسية

.....

ولدي نصحتك لما راح صوتي
كسر لجام اللسان هات غنوة لسكوتي
ارسم ببان الأمل وافتح دراعك طريق
عيش طوق نجاة للغريق ..
خد عبرة من موتي

.....

ولدي نصحتك كتير اكتب عشان نفسك

خلي لحياتك دليل واعتبره بينافسك

للعلم تبقى علامة

وم الجهل هتكون كمامة

بالنور وفعل ابتسامة

على الوش زين رسمك

......

ولدي نصحتك كتير

عَبِّي نصايح وشيل

فعل الحلال شيء جميل

خد منه واستكفى

لا تبص مرة لشمال

ولا تلخمكشِ العيال

والصبر شيمة الجمال

وعن الحرام عِفَّـــــة

.....

ولدي حكيت لك م الحكاوي كتير

ومن القصص 100 ومن الكتب اساطير

اقرا وحب القراءة وانسج حروفك معاني

اوعاك تكون مره جاني

عاوزك بريء زي طير

.....

ولدي رقيتك مسك

وم البخور كان عود

راسك ما بين الناس

عاليه لفوق والعود

ممدود وعزفك جميل

ع الناي كمان والعود

نسمع نقول الله

ماحلاه عبير العود

.....

ولدي نصحتك صلِ ف الجامع

سيب الصلاة في البيت لما يكون مانع

اعبد وسبح كتير

ربك يفل العسير

داوم ذكاتك وصومك

ربك اليك سامع

....

ولدي نصحتك كتير

قوم شارك الشعرا

ثبت عينيك عندهم

خد م الأدب جرعة

أكتر عقول الناس

م المعرفة فارغة

.....

ولدي نصحتك والنصيحة أمـــــان
ماتخافشي من أنسي ولا من جان
خلى تُكالك على الله
واطلب بطاعته رضاه
يغفز ذنوبك وتسـكن
فردوس ف أعلى الجنان
ربك رحيـــم رحمـــَن

.....

ولدي نصحتك والطريق بيِّـــن
فكر ف نفسك قبل ما تعيِّـــــن
وانظر لعيبك وشوف
فعل الزمن والظروف
ستر العباد فرض عين
نورع الصراط بيِّـــن

.....

ولدي نصحتك من وانت ف اللفة

لا تكون ف يوم رقاص

ولا غاوي للزفة

خليك مركز وراسي

بيتك لغيرك مراسي

كرمك هيملك قلوبهم

ولا تعرفكشي المعاصي

.....

ولدي نصحتك تكون

حافظ حقوق الجــار

ولا يملى فكرك ظنون

أصل الشيطان أمَّــار

وع الضعيف كن حنون

صاحب من الأخيـــار

تلقى الرضا ملك ايدك

ولا ف الظنون تحتـار

....

ولدي نصحتك تكون

ليِّن ومش مايـــع

وشديد وقلبك حديد

صلب وقوي مطاوع

وحنين بدون تزييف

وعلى القسى مانع

للحلم خليك أســير

زين الخصال رافــع

.....

ولدي نصحتك قوم واعدل الدفة

تقل بايدك ميزانك كفته خفـــة

ارفع دعاك للأله

اطلب سماحه ورضاه

ربك يجود خير عليك

حسناته لك أوفى

****

خلاصةُ القولْ

خلاصة القول

دياية وغول

قلم مسموم

وبرَّاية

وقاضي شمال

وشال وعقال

وسيف مسلول

ولهَّاية

وبيع يا عويل

وطف الكيل

مدام لك ديل

بلا نهاية

****

محتويات الكتاب

تم بحمد اللّه


ديوان العرب
للنشر و التوزيع